الفصل الثاني

رؤية ومهارات المدرب الناجح

أولا: رؤية المدرب الناجح:

١- *رؤيته لنفسه* :

- **المدرب له دور أساسي في تغيير النفوس والاعتقادات والافكار للآخرين** وهو الدور الرئيسي للمدرب ورسالته التي يحملها على عاتقه والا ينظر للتدريب على انه جانب مادي ومصدر رزق بالشكل الاساسي وإلا فقد المدرب مهارته وتركيزه على أداء دوره وتحقيق رسالة التنمية البشرية المكلف بها، فالمدرب مسئول امام نظرات المتدربين، فمسئوليته أن يحول هذه النظرات من اليأس والاكتئاب وعدم المعرفة إلى نظرات الأمل والقوة والتغيير.

- **الصدق**: أن يكون المدرب صادق مع نفسه ومع المتدربين، فهو يقول الكلمة ويطبقها على نفسه أولا حتى لا ينطبق عليه قوله تعالى " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ". (٤٤) سورة البقرة.

ويجب على المدرب أن يعرف أنه انسان يخطئ ويصيب، فإن وجد المدرب نفسه لا يطبق بعض النصائح، يجب عليه وقتها ألا يستغرق في الشعور بالذنب أو أنه منافق وأن يستمر في قول الحق للناس وتوصيله للمتدربين فاستمراره في نصح الناس يجعله يطبق تلك النصائح على نفسه مع الوقت ببرمجة عقله الباطن على تلك النصائح.

- **الخبرة والتجربة**: المقصود بالخبرة هنا هو كثرة التعامل مع الناس والاطلاع على الكثير من الكتب العلمية حتى تتكون لدى المدرب خلفية علمية وعملية كافية لتأدية دوره الصحيح وان يكون متمكن من المعلومات التي ينقلها للمتدربين وان يراعي الاختلافات والفروق الفردية بين الناس وبعضهم، فلكل فرد منا شخصيته وخلفيته وخبراته الشخصية التي يبني عليها أفكاره وتصرفاته والتي يجيب مراعتها من المدرب ليتمكن من احتواء المتدربين باختلافاتهم.

- **الواقعية لا المثالية**: يشتكي الكثير من الناس أن مايسمعونه من التنمية البشرية قد لا يمثل الواقع وأنه مبالغ في التفاؤل والإيجابية الغير معبرة عن الواقع الذي نعيشه وفي الحقيقة هذا ليس خطأ أو قصور في التنمية البشرية ذاتها ولكنه خطأ في توصيل برامج التنمية البشرية للمتدربين ويجب على المدرب أن يكون واقعيا فيما يقوله للناس وألا يبالغ وأن يراعي أحداث الواقع الذي نعيشه كي يحدث تأثير حقيقي وإيجابي.

- **التطوير المستمر**: لأن العالم يتحرك بوتيرة متسارعة، بحيث غيرت التطورات التكنولوجية من أسلوبنا في القيام بأعمالنا، وبالتالي فإن التطوير المستمر هو أمر أساسي لدعم المهنيين ومساعدتهم على التقدم في حياتهم المهنية. كما أنه أساس لتنمية المعارف والمهارات والكفاءات بحيث تواكب التطورات المتسارعة ضمن بيئة العمل، لذا وجب على المدرب الناجح أن يطور نفسه باستمرار ويحدث معلوماته أولا بأول ليواكب أحدث التطورات في مجالات التدريب التي يقوم بتدريبها للمشاركين.

٢- **رؤيته للمشاركين**:

- ينظر المدرب للمشاركين من خلال نظاراتهم، أي من خلال رؤيتهم لأنفسهم.

- يجب أن يعرف المدرب أن المشاركين لديهم آمال غير محددة حول دورهم في البرنامج التدريبي وتأثير هذا البرنامج عليهم بعد الانتهاء منه.

- يجب أن يدرك المدرب الفروق الموجودة في شخصيات وطموحات وآمال المشاركين وأيضًا اختلاف وظائفهم.

- يجب على المدرب أن يشجع المشاركين من أجل التعبير عن آرائهم بكل حرية وصراحة وأن يتيح لهم الفرصة والوقت لذلك.

- يجب أن يتقبل المدرب أي نقد من قبل المشاركين طالما كان نقدًا بنَّاءً.

- يجب أن يهتم المدرب بالفرص التي يقدمها المشاركون لهم عند عرض مشكلاتهم أو خبراتهم، لأن ذلك يعتبر مخزون جيد لتكوين خبراته الشخصية، والتي يستفيد منها في البرامج القادمة.

- المشاركون يريدون التعلم، إنهم يكتشفون أن التدريب مفتاح أدائهم والنجاح فيه ففي عالم أصبح التقدم فيه سريعاً والبقاء للأفضل تحقق الناس من أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يأخذوه معهم إلى وظائفهم هو مهاراتهم.

- المشاركون يحتاجون للمشاركة والمشورة، أي السماح لهم بمعرفة ما سيتدربون عليه من قبل، ومتى يتم ذلك؟ الشيء الذي يزيد من تقبلهم للتدريب والالتزام بالمشاركة بحماسة.

- المشاركون يريدون أن يشعروا بأن المحتويات مناسبة، وإنهم يحتاجون أن يشعروا بأن المواد التدريبية صممت بحيث تلبي احتياجاتهم التدريبية الفعلية.

- المشاركون يستمتعون بقدرتهم على طرح الأسئلة، وأن الموضوعات التي يطرحونها تَعالج بجدية وفي وقت متفق عليه.

- المشاركون يحبون أن يعاملوا كأنداد (سواسية) لا يريد أحدهم أن يسفّه كلامه، أو أن يعامل كتلميذ.

- المشاركون يقدرون التغذية الراجعة عن أدائهم وسلوكهم.

- المشاركون يحتاجون للتخلص من أفكار وعادات مهنية بائدة قبل أن يتعلموا شيئاً جديداً.

- المشاركون يحتاجون أن يبنوا على خبراتهم ومعارفهم السابقة.